

مسائل خلافية في النحو

خروجه عن دليل اللفظ يقدر الإعراب عليه تقديراً والتقدير إعطاء المعدوم حكم الموجود وإِـنما كان كذلك لقيام الدليل على أن هذه الاسماء غير مبنية فيلزم ان تكون معربة .
واحتج من قال : (حركات البناء أصل) بأن حركة البناء لازمة (وحركة) الإِـعراب منتقلة واللازم اصل للمنتقل وسابق عليه .
واحتج من قال : (لا يسبق بعضها بعضاً) أن واضع اللغة حكيم فيعلم من الابتداء ما يحرك للاعراب وما يحرك لغيره فيجب ان يتساقوا ولا يتسابقوا .
والجواب عن شبهة المذهب الثاني : ان الفرع والأصل لا يؤخذ من اللزوم والانتقال بل يؤخذ من جهة إِـفادة المعاني ثبت ان الاسماء هي التي يقع فيها اللبس وانها مجال الفاعلية والمفعولية فكان الإِـعراب مقارناً لها لئلا يقع اللبس ثم يحتاج إلى إِـزالته بعد وقوعه والبناء اجنبي عن ذلك .
والجواب عن شبهة المذهب الثالث اننا لا نريد السبق